

جلال أمين

خرافة التقدم والتخلف

العرب والحضارة الغربية في مستهل القرن الواحد والعشرين

دار الشروق

قبل القراءة



أجب:

1. ما هي الديمقراطية؟ وهل تقتصر على الانتخابات فقط؟
2. هل هناك للديمقراطية مساوئ؟
3. في رأيك ما هي أكثر الدول ديمقراطية؟

تعلموا المفردات:



1. صلوا المفردات بمرادفها:

الادعاء	يزهو
يفتخر	طراً
إسكات	الزعم
حدث	تكميم
تأثير	مطرد
مستمر	إحلال
جوهري = أصل	صميم
استبدال	نفوذ
الإسراف = الإفراط = التماذي	الإمعان في

2. ضعوا هذه التعبيرات في جملة:

الجملة	التعبير
	إنّ من أخطر الأمور...
	وثيق الصلة
	أكثر من أي وقت مضى
	لا يشكل أكثر من

الديمقراطية

اقرأوا ثم ضعوا عنوانا فرعيا يعبر عن الفكرة المطروحة:

1.:

نحن نعيش فى عصر يزعم بأنه عصر ازدهار الديمقراطية . فماذا لو كان العكس هو الصحيح؟ وكانت الحقيقة أننا نعيش فى عصر من أهم سماته ما طرأ فيه على النظام الديمقراطى من ضعف ، حتى فى أعرق دول العالم فى تاريخ الديمقراطية؟

لا يجب أن نستغرب على أى حال أن يصاحب تدهور الديمقراطية الترويج المستمر لازدهارها ، فنحن نعيش فى عصر يتكرر فيه الزعم بعكس الحقيقة : عصر يسمى نفسه عصر التنمية الاقتصادية أو حتى عصر التنمية الإنسانية ، واحترام حقوق الإنسان بينما هو أقرب إلى أن يكون عصر استبدال ثقافة بأخرى . وقبل ذلك شاعت تسمية انتقال رءوس الأموال من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة «بالمعونات الاقتصادية» ، كما سمي انتصار الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتى ، ولو لفترة ما ، «بنهاية التاريخ» ، وسميت الهجمة الرأسمالية الجديدة على دول العالم الثالث «بصراع الحضارات» ، كما سميت الحملات العسكرية على أفغانستان والعراق ، وكذلك إجراءات تكميم الأفواه وكبت الأصوات المحتجة على هذه الحملات العسكرية ، سميت كلها بإجراءات «مكافحة الإرهاب» .

2.:

إن من أخطر الأمور الاستسلام للوهم الشائع بأن العالم يسير نحو المزيد من الديمقراطية لا شك أن مما ساعد على الاستسلام لهذا الوهم استمرار خضوعنا لذلك الاعتقاد الشائع بفكرة التقدم ، أى بأن المجتمع الإنسانى يسير بصفة عامة وبشكل مطرد من الأسوأ إلى الأفضل ، والاعتقاد بأن المجتمعات المتقدمة اقتصاديا وتكنولوجيا ، هى أيضاً وبالضرورة ، المجتمعات الأكثر تقدما فى مجالات التنظيم الاجتماعى والسياسى ، ومن هذه المجالات تطبيق الديمقراطية .

إن التطور الديمقراطي في الدول الصناعية خلال القرن العشرين كان وثيق الصلة بزيادة قوة النقابات العمالية التي نتجت بدورها عن زيادة حجم المشروعات الصناعية مما سمح بتجمعات أكبر للعمال في مكان واحد، وزيادة نصيب الصناعة في الناتج القومي، وارتفاع نسبة العمال الصناعيين إلى إجمالي القوة العاملة. والعمال الصناعيون هم لأكثر من سبب أشد قدرة على الممارسة الفعالة للعمل السياسي من المشتغلين بالزراعة.

3.:

وقد أدى التطور التكنولوجي إلى نمو الشركات العملاقة في جميع القطاعات وخروجها لممارسة نشاطها على مستوى العالم، مما زاد من ضعف العمال في مواجهة أرباب العمل، وخاصة بعد إحلال العمالة الأجنبية محل العمالة الوطنية بنقل الاستثمارات من بلد إلى آخر.

في ظل نمو القوة الاقتصادية للشركات العملاقة، حتى زاد حجم إنتاج ومبيعات بعضها عن حجم الناتج القومي لبعض الدول، وفي ظل نمو العولمة، حتى أصبح ما يحدث في أقصى أطراف الأرض ذا أثر على الأطراف الأخرى، أصبحت شؤون السياسة الداخلية والخارجية من صميم اهتمامات هذه الشركات العملاقة ومجالا مهما من مجالات تخطيطها للمستقبل.

في الوقت نفسه، ونتيجة للتطورات التكنولوجية والاقتصادية نفسها، زاد التداخل بين أصحاب القوة الاقتصادية في مجال الإنتاج وأصحاب القوة والنفوذ في مجال الإعلام. فأرباب الشركات العملاقة يحتاجون إلى السيطرة على وسائل الإعلام، أكثر منهم في أي وقت مضى، بسبب ابتعاد السوق، أكثر من أي وقت مضى، عن نظام المنافسة الحرة، وسيادة مختلف أنواع المنافسة الاحتكارية

4.:

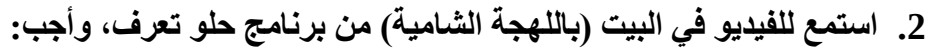
في ظل كل هذه التطورات كيف نعلق أهمية كبيرة على ما إذا كانت الانتخابات التي تجرى كل بضع سنوات، مزيفة أم غير مزيفة؟ إذا كانت الأحزاب متشابهة إلى درجة أن تكون برامجها كلها واحدة

قد يقال : ألا تلاحظ أن هناك تطورات أخرى تشير إلى اتجاه معاكس؟
فالمعارضون أصبحت أمامهم الآن ، نتيجة أيضاً لتطورات تكنولوجية واقتصادية ،
وسائل جديدة للاحتجاج والتعبير عن معارضتهم ، وللاتصال الأوسع بالناس
وترتيب المظاهرات واللقاءات والمؤتمرات ، عن طريق الإنترنت مثلاً
من الخطأ بالطبع الإمعان في التشاؤم . ولكن الاعتراف بهذا لا يبرر على الإطلاق كل هذا
الزهو والتباهي بما يسمى بازدهار الديمقراطية . إن هذا النمو لوسائل جديدة
للاحتجاج والتواصل بين المعارضين لا يشكل أكثر من أمل نرجو أن تزداد قوته في
المستقبل .

تدريبات

1. ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (x) أمام الجملة الخاطئة:

الجملة	صحيح	خاطئ
- يبدأ النص بالتأكيد على أننا نعيش في أزهى عصور الديمقراطية.		
- يرى الكاتب أن العصر الحالي هو عصر تزيف الحقائق.		
- نحن نسير نحو مزيد من الديمقراطية يوماً بعد يوم.		
- المجتمعات المتقدمة هي بالضرورة متقدمة اجتماعياً وسياسياً.		
- المزارعون هم الأقدر على العمل السياسي مقارنة بالعمال الصناعيين.		
- نمو الشركات العملاقة أضعف من قدرة العمال على مواجهة أرباب العمل.		
- زاد التداخل مؤخراً بين السياسة والإعلام وأصحاب الشركات العملاقة.		
- استفاد المعارضون من التكنولوجيا في استحداث وسائل جديدة للدفاع عن قضاياهم.		

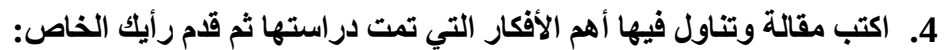


ب. الديمقراطية باختصار هي.....

ث. أطلق أفلاطون على الدولة الديمقراطية اسم.....

أ. بتطبيقه بحذافيره:

ب. نسبح عكس التيار:

[illegible]